قصة وعبرة

الصياد الطماع



رسوم
رأفت محى الدين
عطية الزهيرى

دار رواد
متعة القراءة الهادفة

تأليف
عبد العزيز السيسى

بِالْقُربِ مِنْ إحدَى الْغَابَاتِ الْواسعةِ كَانَ هُناكَ كوخٌ كبيرٌ يُقيمُ بِهِ صَيادٌ بِصُحبةِ زَوجَتِهِ وابنِهِ الصَّغيرِ.

كَانَ الصَّيادُ يستيقظُ كلَّ صباحٍ قاصدًا صيدَ الأسماكِ وبعضِ الطُّيورِ والْغزلانِ ، وكانَ يعودُ كلَّ مساءٍ بالْخيرِ الْوفيرِ.



مرَّتِ الأَعوامُ تِلْوَ الأُخرَى حتَّى أصابَ الصَّيادَ الكِبَرُ إلَى أَنْ فَقَدَ الْقدرةَ علَى التِّجوالِ بِالْغَابةِ بعدَ أنْ انحنَى ظَهرهُ وضَعُفتْ قوتُهُ، وفِي ذاتِ ليلةٍ اجتمعَ الصَّيادُ بابنهِ الذى أَصبحَ صبيًّا كبيرًا وقالَ لَهُ : حَانَ الْوقتُ لِكى ترعَى أباكَ وأمَّكَ، فقدْ ضَعفتْ قُوتِى وقلَّتْ حيلتِى،



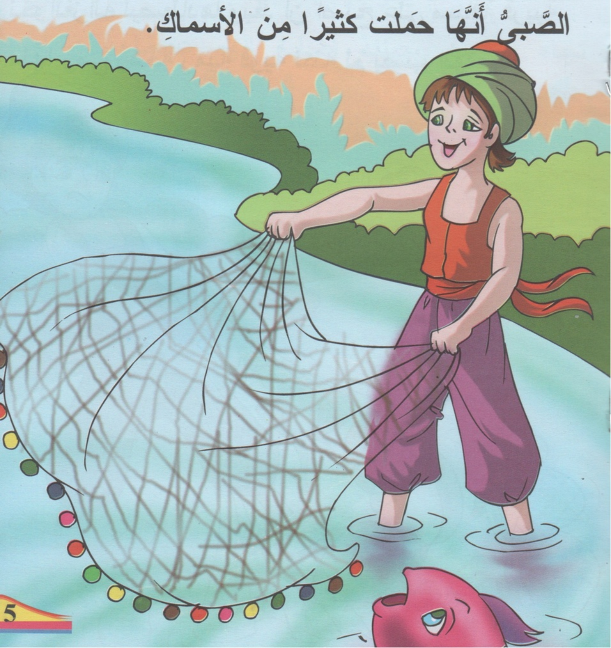
فعليكَ الإِستعدادَ غداً لِكى تَستقبلَ أوَّلَ يومٍ لكَ فِى الصَّيدِ بَعدَ أَنْ أتممتَ تدريبَكَ علَى ذلكَ، وهُنَا فَرِح الصَّبىُّ فرحًا شديدًا ، وفِى الصَّباحِ استيقظَ مُبكرًا وذهَب إلَى الْغابةِ ومعَهُ شبكتُهُ ورمحُهُ بعدَ أَنْ جهَّزتْ لَهُ أُمُّهُ طعامَهُ وشرابَهُ.



وبعدَ أَنْ أوصَاهُ أبوهُ بالصَّبرِ والْقناعةِ .. ظلَّ الصَّبىُّ يسيرُ داخلَ أرجاءِ الْغابةِ بَاحثًا عَنْ بَعضِ الطُّيورِ أوِ الْغزلانِ الصَّغيرةِ وعندمَا لَمْ يجدْ أيًّا منهَا قرَّرَ الذِّهابَ لصيدِ الأسماكِ أولاً .



فذهبَ إلَى الْبحيرةِ وظلَّ يسيرُ مسافةً طويلةً علَى شَاطِئِهَا إلَى أَنْ وقعَ اختيَارُه علَى بقعةٍ ذَاتِ مياهٍ عميقةٍ بها أسماكٌ كثيرةٌ.وبعدَ أَنْ وضعَ شبكَتَهُ بالمياه وقتًا طويلاً بدأتِ الشَّبكةُ تثقلُ وتثقلُ فأيقَنَ الصَّبيُّ أَنَّهَا حمَلت كثيرًا مِنَ الأسماكِ.



فبدأَ الصَّبيُّ يجرُّ الشَّبكةَ، وقبْلَ أَنْ يُخرجَهَا بأكملِهَا إلَى الشَّاطئِ فُوجئَ بوجودِ غزالةٍ تختبئُ مِنْ آشعةِ الشَّمسِ تحتَ ظلِّ شجرةٍ ضخمةٍ بالْقُربِ منهُ فتركَ الشَّبكَةَ مِنْ يدِهِ وأسرعَ بإحضارِ رمحِهِ وأخذَ يتسلَّلُ بهدوءٍ شديدٍ نحوَالغْزالةِ ليصطادَهَا وبعدَ أنْ أصبحَ علَى مسافةٍ قريبةٍ منهَا رَمَى رُمحَهُ رميةً قويةً لكنَّه لمْ يُصِبْ الْهدفَ.



حيث تنبَّهتِ الْغزَالةُ وسارعَتْ بِالْهرب بينمَا تهشَّمَ الرُّمحُ فشعرَالصَّبىُّ بالضِّيقِ الشَّديدِ بسببِ فشلِهِ فِى صيدِ تلكَ الْغزالةِ وبينمَا هُوَ فِى ضيقِهِ وحسرتِهِ تذَكَّرَ الشَّبكةَ التِى لَمْ يُخرجْهَا بأكملِهَا إلَى الشَّاطئِ فأسرعَ تجاهَ الشَّبَكةِ وحينئذٍ أصابَهُ الْهَمُّ عندمَا أيقنَ أَنَّ الْأسماكَ استطاعَتْ أَنْ تَجرَّهَا وسطَ الْبُحيرةِ وتهربَ.



فعادَ الصَّبىُّ دُونَ صيدٍ ودُونَ مُعِدَّاتِ الصَّيدِ أيضًا.

وبعدَ أنْ قصَّ لأبيهِ مَا حدثَ قالَ الأبُّ: لَوْ لَمْ يُصِبْكَ الطَّمعُ فِى الْحُصولِ علَى الْغزالةِ لكانَتِ الْأسمَاكُ والْغزالةُ كِلاهُما مِنْ نصيبِكَ .

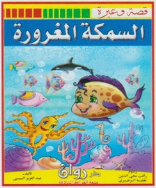
الطَّمعُ لا يَجلبُ إلَّا الْخَسارةَ يَا ولدِى .



سلسلة
قصة وعبرة

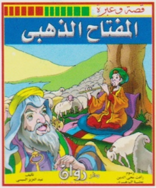
دار روان
متعة القراءة الهادفة



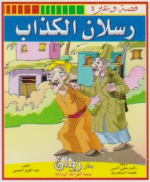


















الطباعة إيجى برنت 0110129748

02 37310132
010 170 91 81
011 132 4315
RWANBOOK@YAHOO.COM
4 ش ترعة الزمر أرض اللواء المهندسين
(برج مستشفى تبارك الدور الثالث شقة 22)

روان
لكتب الأطفال والوسائل التعليمية

2012/1807

9684000004926